هل يعيد انسحاب القوات الفرنسية من الساحل أخطاء واشنطن في أفغانستان

ص6

عبدالحميد براهيمي

رئيس حكومة جزائري معارض ينتهي شريدا دون جواز سفر

ص8

الأنوثة السينمائية تقهر الرجال

ص15

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2021/08/29

20 محرم 1443

السنة 44 العدد 12163

Sunday 29/08/2021

44th Year, Issue 12163

قمة بغداد ناقشت قضايا المنطقة وهمّشت أزمات العراق

باريس تدعم تقاربا سعوديا إيرانيا، ولقاءات مصالحة قطرية – إماراتية وقطرية – مصرية

بغداد – سقط رهان العراقيين على القمة التي انتظروها لأسابيع من أجل مساعدتهم على حلحلة أزمات البلاد بعد أن تحولت النقاشات بين الزعماء والمسؤولين الحاضرين إلى معالجة قضايا المنطقة وتبريد الخلافات الإقليمية وخرج العراق فارغ اليدين من قمة عمل الرئيس العراقي برهم صالح ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ما في وسعهما لإنجاحها.

وكان لافتا أن القمة شهدت لقاءات مصالحة على مستوى عال بين أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وبينه وبين نائب الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. في الوقت الذي تبادل فيه وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان ونظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان رسائل التهدئة.

وقال مراقبون عراقيون إن القمة ربما تخدم أجندة الكاظمي في البقاء على رأس الحكومة في مرحلة قادمة، لكنها لم تخدم العراق بشكل واضح، مشيرين إلى أن المتحدثين في القمة تجنبوا الإشارة إلى الأزمة الأمنية التي يعيشها العراق وخطر الميليشيات على علاقاته الخارجية، ونفوذ إيران المتزايد، والتدخل التركي في الشمال.

وأشار هؤلاء المراقبون إلى أن القمة لم تكن كما سعى الكاظمي لتسويقها كحدث لخدمة العراق بل لقاء بأجندة خارجية هادفة إلى إذابة الجليد بين إيران ومحيطها العربي برعاية من فرنسا التي تقدم نفسها كعرّاب لإخراج إيران من أزماتها في العراق ولبنان والتخفيف من حالة العداء الإقليمي لها، وهو ما يفسّر حضور الرئيس إيمانويل ماكرون كطرف وحيد من خارج المنطقة وحماسه للقمة وتحركاته اللافتة فيها.

وفي كلمته الافتتاحية للمؤتمر الذي جمع على طاولة واحدة دولاً متخاصمة في المنطقة لاسيما دول الخليج وإيران، شدد الكاظمي على رفض أن "تستخدم الأراضي العراقية كساحة للصراعات الإقليمية والدولية ورفض أن يكون العراق منطلقا للاعتداء على جيرانه من أيّ جهة كانت".

فؤاد حسين

لقاءات سعودية – إيرانية مستمرة والطرفان لديهما رغبة في تطويرها

وقالت مصادر عراقية متابعة إن القمة من البداية كان الهدف منها هو إضفاء غطاء إقليمي على التقارب الإيراني – السعودي الذي شهد أولى لقاءاته في العاصمة العراقية بغداد، وهي أجندة تصب في صالح باريس وطهران بالدرجة الأولى واكتفى رئيس الوزراء العراقي بدور الواجهة، أي التحرك لعقد القمة ورعايتها.

وأكد وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين أن "العراق احتضن في السابق اللقاءات بين السعودية وإيران"، مشددا على أن "هذه اللقاءات مستمرة".

وأضاف "من المعروف أن اللقاءات السعودية – الإيرانية مستمرة، وأنها بدأت في العراق، وما فهمناه من الطرفين أن لديهما الرغبة في الوصول إلى النتائج الإيجابية لحل المشاكل العالقة والموجودة بين الطرفين".

وأرسل وزير الخارجية الإيراني إشارة إلى رغبة بلاده في دعم مسار التهدئة الإقليمية بقوله "نريد تحقيق السلام عبر الحوار والثقة المتبادلة لدول المنطقة، وتحقيق سياسة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لتحقيق الأمن المستدام والتنمية المستدامة".

لكن مسار التهدئة الذي ألمح إليه عبداللهيان لا يبدو أكثر من كلام للاستهلاك الإعلامي خاصة بعد زيارته إلى النصب التذكاري في موقع اغتيال قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني، وتصريحاته بشأن الملف النووي.

من جانبه اكتفى وزير الخارجية السعودي بالتأكيد على استعداد بلاده لمساعدة العراق قائلا "نحن ندعم العراق، ومستمرون في دعم أمن واستقرار العراق لتحقيق المصالح المشتركة، وتكثيف التعاون في مجالات الطاقة والربط الكهربائي وتطوير المعابر الحدودية".

ومن الواضح أن فرنسا عملت ما في وسعها لتجنب أيّ تصعيد في القمة خاصة من جانب إيران، وهي تعرف أن وجودها في القمة ليس مقبولا من الخليجيين، وخاصة من السعودية بسبب الدور الإيراني في اليمن.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إنه "كان صعباً جمع السعوديين والإيرانيين في الغرفة نفسها".

وقبل ثمانية أشهر من الانتخابات الرئاسية الفرنسية التي لم يعلن بعد ترشّحه رسمياً لها، يريد الرئيس الفرنسي على الأرجح من خلال زيارته التي تستمر يومين، أن يعزّز موقعه على الخارطة الدولية.

وذكر مصدر مقرّب من الرئيس الفرنسي أن الأخير استغل المؤتمر للقاء أمير قطر للحديث عن الطرق التي يمكن للدوحة من خلالها مساعدة فرنسا على إجلاء اللاجئين الأفغان قبل الحادي والثلاثين من أغسطس عبر طائرات الخطوط القطرية من مطار كابول.

وأشار مستشار في قصر الإليزيه إلى أن ماكرون يريد أن يثبت أن فرنسا لا تزال تحتفظ بدور في المنطقة وتواصل مكافحة الإرهاب".

وأعلن ماكرون في مؤتمر صحافي بعد القمة أن فرنسا ستبقي على قواتها في العراق في إطار عمليات مكافحة الإرهاب مادامت الحكومة العراقية تطلب ذلك وسواء قررت الولايات المتحدة سحب قواتها أم لا.

وبالتوازي نشطت على هامش القمة اللقاءات الثنائية بين المسؤولين المشاركين وكان أبرزها لقاء أمير قطر بنائب الرئيس الإماراتي. ووصف الشيخ محمد بن راشد الشيخ تميم بأنه "شقيق وصديق.. والشعب القطري قرابة وصهر.. والمصير الخليجي واحد".

ويأتي هذا اللقاء بعد الزيارة التي قام بها مستشار الأمن الوطني الإماراتي الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان إلى الدوحة ولقائه أمير قطر، ما يؤكد أن العلاقات بين الدولتين دخلت مرحلة جديدة.

كما اجتمع أمير قطر بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في أول اجتماع من نوعه منذ اتفاق البلدين في يناير الماضي على إنهاء خلاف استمر طويلا بينهما.

قمة آخر همها العراق

الدبيبة يهرب من الضغوط الداخلية بافتعال التصعيد مع تونس

طرابلس – سعى عبدالحميد الدبيبة رئيس الوزراء الليبي المؤقت لتجنب ضغوط البرلمان بسحب الثقة من حكومة الوحدة التي يقودها، وذلك بالتصعيد مع تونس على خلفية غلق الحدود بسبب مخاوف تونسية من تسلل عناصر إرهابية وتنفيذ عمليات تستهدف أمن تونس.

وأكد الدبيبة في كلمة له مساء الجمعة أن الإرهاب قادم إلى ليبيا من الخارج، وأن الشعب الليبي شعب حرّ ولا يقبل اتهامه بالإرهاب، كاشفا عن أنه أرسل وفدا إلى تونس لتوضيح الموقف الليبي.

وقال "لن نقبل باتهامنا بالإرهاب.. أنتم من جلبتم إلينا الإرهابيين وحاسبوا أنفسكم قبل الاتهام. نحن شعب حرّ ولا يمكن أن نقبل اتهامنا بالإرهاب وأنتم حاسبوا أنفسكم يا من تتهموننا بالإرهاب".

وألمح الدبيبة إلى أن السلطات الرسمية في تونس تبنت الاتهامات ضد الدولة الليبية، وقال "أرسلت وفدا كبيرا إلى تونس لنفهم كيف تم اتهامنا بالإرهاب".

ولاحظ مراقبون ليبيون أن رد الدبيبة الذي وجه فيه اتهامات لتونس بشأن الإرهاب بدا متشنجا وغير دبلوماسي، وهو ما يظهر حرجا واضحا من إثارة ملف الإرهاب وسكوت الحكومة الليبية المؤقتة عن التقارير المختلفة التي تتحدث عن أنشطة وتحركات مشبوهة في بعض مدن الغرب الليبي.

وأشار المراقبون إلى أن حكومة الدبيبة وداعميها يعملون على تطبيع الأوضاع الحالية بما فيها الحفاظ على وجود الميليشيات المتعددة وبقاء المرتزقة الأجانب ويرون في إثارة الشكوك حول هذا الوجود وكأنها استهداف للحكومة وتشكيك في شرعيتها.

وقال هؤلاء إن ردة فعل الدبيبة على التقارير التي تحذر من استهداف تونس من بوابة الحدود الليبية تعطي مصداقية لتلك التقارير، متسائلين عن سر هذه الحدة في موقف رئيس الحكومة الليبية وهل تخفي تسترا على ما يجري من نفوذ متزايد للميليشيات والمرتزقة وتركيا تحت غطاء الاستقرار الحكومي.

وشددت تونس إجراءاتها الأمنية والعسكرية على حدودها الجنوبية الشرقية مع ليبيا وأغلقتها بشكل تام بالتزامن مع حديث الرئيس قيس سعيد عن وجود مخططات للاغتيال والقتل والدماء.

وحرص الوفد الوزاري الليبي الذي زار تونس منذ يومين على تأكيد أنّ الأمور جيدة بين البلدين، ونفى التقارير الخاصة بالإرهاب. لكن تونس تمسّكت باستمرار إغلاق الحدود إلى أجل غير واضح، ما يؤكد أن الجهات الرسمية التونسية لم تقتنع بالتطمينات التي حصلت عليها من الحكومة الليبية.

والجمعة قبل الماضي مدّد قيس سعيّد بأمر رئاسي صدر في الجريدة الرسمية إعلان المثلث الحدودي الجنوبي منطقة حدودية عازلة لسنة إضافية بداية من التاسع والعشرين من أغسطس الحالي في مواصلة للقرار الصادر منذ العام 2013.

وترى أوساط سياسية ليبية مطلعة أن التصعيد الذي جاء في كلمة الدبيبة ضد تونس واتهامها بتصدير الإرهاب كان محاولة للهروب من الضغوط الداخلية ذات البعد الاجتماعي والصحي والمالي، وهي ضغوط ناجمة عن فشل الحكومة في توفير الوعود التي أطلقها الدبيبة.

وأضافت هذه الأوساط أن التصعيد مع تونس كان يحمل محاولة للاستقواء على البرلمان الذي يرفض المصادقة على الميزانية ويلوّح بحجب ثقته عن الحكومة، وهو ما عكسته تصريحات رئيس البرلمان عقيلة صالح.

وهاجم الدبيبة البرلمان واتهمه بعرقلة عمل الدولة برفضه المصادقة على الميزانية.

وقال إن أسباب مجلس النواب في شرق البلاد لعدم الموافقة على مقترحاته المتكررة للميزانية "غير حقيقية وواهية" وألقى باللوم على المجلس في عرقلة الانتخابات المقررة في ديسمبر المقبل.

وظهر الخلاف على الميزانية كعنصر أساسي في الخلاف المتزايد بين الفصائل السياسية المتنافسة مما قوض العملية التي تدعمها الأمم المتحدة.

وطالب رئيس مجلس النواب عقيلة صالح هذا الأسبوع بمثول الدبيبة أمام المجلس المنتخب عام 2014 لاستجوابه بشأن أداء حكومته أو مواجهة تصويت بحجب الثقة.

وفي ظل حالة الجمود السياسي المتفاقمة يخشى العديد من الليبيين من أن تفقد العملية التي نجحت في تشكيل حكومة موحدة لأول مرة منذ سنوات زخمها.

وقد يؤدي الإخفاق في إجراء الانتخابات إلى إنهاء العملية السياسية وتفجير الصراع الذي دمّر مساحات شاسعة من المدن الليبية وجذب قوى خارجية كبرى وجعل للمرتزقة الأجانب موطئ قدم على طول الخطوط الأمامية.

الجزائر أمام تحدي جلب زعيم حركة «ماك» الانفصالية من باريس

صابر بليدي

الجزائر- شرع الأمن الجزائري في توقيف عناصر ينتمون إلى حركة "ماك" (تنظيم استقلال القبائل)، التي تم تصنيفها كحركة إرهابية إلى جانب حركة "رشاد". كما أصدر مذكرة توقيف دولية في حق زعيم الـ"ماك" المؤسس فرحات مهني، المقيم على التراب الفرنسي، وهو ما يترجم نية السلطة في استئصال جذور التنظيمين، بسبب الأخطار التي يشكلانها على الأمن القومي، بحسب ما صدر عن هيئة المجلس الأعلى للأمن في اجتماعها الأخير.

وكشفت مصادر متطابقة عن توقيف الأمن الجزائري لرئيسة المؤتمر العالمي للأمازيغية قميرة نايت سيد، بمقر إقامتها في محافظة تيزي وزو، وإحالتها إلى القضاء الذي أمر بإيداعها السجن المؤقت، بعدما وجّه لها عدة تهم، أهمها علاقتها مع حركة "ماك" الانفصالية.

كما ذكرت تقارير محلية، عن توقيف سليمان بوحفص، في تونس، وينتظر تسليمه إلى السلطات الجزائرية لاحقا، كونه مطلوبا من طرف القضاء الجزائري بسبب انتمائه للحركة المذكورة التي وجهت لها ولحركة "رشاد" الإسلامية تهم مرتبطة بموجة الحرائق التي عاشتها البلاد خلال الأسابيع الأخيرة، والوقوف وراء الجريمة البشعة التي طالت الناشط والمتطوع جمال بن إسماعيل في بلدة الأربعاء ناث إيراثن في محافظة تيزي وزو.

وكان النائب العام لقضاء العاصمة سيد أحمد مراد قد كشف عن إصدار العدالة الجزائرية لمذكرة توقيف دولية في حق زعيم ومؤسس التنظيم الانفصالي فرحات مهني المقيم في فرنسا، إلى جانب عناصر قيادية أخرى تقيم في عواصم أوروبية، وهو ما يعكس نية السلطة في اجتثاث ما تصفهما بـ"التنظيمين الإرهابيين" الخطيرين والمهددين لأمن البلاد واستقرارها.

وتتوجه أنظار المتابعين إلى مدى قدرة السلطات الجزائرية على جلب المطلوب الأول لديها وإحالته على القضاء، كونه يقيم على التراب الفرنسي، لاسيما وأن باريس لم تبد أيّ تعاون إيجابي مع الجزائر في قضية تسليم المطلوبين، حيث لا زالت تتلكأ في تسليم الناشط المعارض المطلوب بشدة للسلطة الجزائرية أمير بوخرص والمكنى بـ"أمير دي زاد".

ونقلت تقارير محلية عن رئيس النقابة الوطنية للقضاة يسعد مبروك قوله إن "عملية تسليم الانفصالي فرحات مهني، وكل المشتبه فيهم من حركتي ماك ورشاد الإرهابيتين المطلوبين لدى الجهات القضائية يتطلب تحركا دبلوماسيا وقضائيا عالي المستوى ومرتبطا بثقل الملفات والأدلة التي تقدمها الجزائر".

فرحات مهني تريد السلطات الجزائرية أن تمسح فيه فشلها في أزمة الحرائق

وكانت الجزائر قد استلمت مؤخرا ضابط الصف الفار من جهاز الدرك إلى اسبانيا العام 2018، وفق اتفاق غير معلن بين سلطات البلدين، تجاوز الإجراءات القضائية التي باشرها الرقيب الأول محمد عبدالله بعد توقيه من طرف الأمن المحلي في مدينة برشلونة.

ولا يستبعد أن تستلم الجزائر وجوها أخرى من فارين ومقيمين فوق التراب الإسباني، لاسيما بعد توقيف ناشط ثان محسوب على حركة رشاد، يتخذ من العمل الخيري غطاء لنشاطه المعارض لسلطات بلاده من التراب الإسباني.

وذكر نقيب القضاة يسعد مبروك بأن "تسليم المطلوبين لدى القضاء الجزائري سيخضع للعديد من العوامل أبرزها الاتفاقيات القضائية.

وعن زعيم ومؤسس حركة "ماك"، ذكر مبروك أن "التنظيم مصنف محليا ضمن التنظيمات الإرهابية، لكن لمفهوم الإرهاب مفاهيم متباينة بين الدول، فهناك من يصنفه كنشاط أو سلوك سياسي، وبالتالي لن تقبل تسليم المطلوبين بجرائم سياسية".

لكن المحامي عبدالرحمن صالح أبدى تفاؤلا في تصريح لموقع "شهاب برس" المحلي، بشأن تسليم باريس فرحات مهني، وبرر ذلك بـ"اتفاقية تبادل وتسليم المطلوبين بين الطرفين".

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1